المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-03-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 18031
المسلسل : 39

الشيخ صباح الأحمد يستهل زيارته إلى المملكة اليوم

العلاقات السعودية الكويتية مواقف ثابتة وشواهد راسخة

جدة ـ منير عبدالقادر

تبدأ اليوم اولى زيارات سمو الشيخ صباح الاحمد الصباح امير دولة الكويت لدول الخليج العربية بادئا بالمملكة العربية السعودية والتي سوف يصلها اليوم في زيارة تستمر لمدة يومين.

وسوف تشمل الزيارة مباحثات شاملة لكافة القضايا الخليجية بكافة قطاعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تشمل الزيارة تدعيم مقومات العمل الثنائي وتعزيز اواصر وروابط العلاقات الثنائية على كافة الصعد والنواحي والمجالات.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-03-2006 العـــدد : 18031
الصفحـات : 5 المسلسل : 39

علاقات ثنائية ذات جذور راسخة

دأبت المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيس الدولة على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله على توطيد علاقاتها مع الدول الاخرى وجعل تلك العلاقات في نمو دائم على الصعيدين الاقليمي والدولي لايمان ولاة الامر الامر ال سعود الكرام بان تنمية السياسة الخارجية لاتقل اهمية عن تنمية السياسة الداخلية بل ان السياستين الخارجية والدولية هما وجهان لعملة واحدة وهما السياسة العامة للدولة والتي تأتي من اولوياتها تحقيق مصالح واهداف شعبها لما فيه الخير والرخاء بمبادىء ومنطلقات اساسية في ظل الشريعة الاسلامية السمحة في داخل المملكة وخارجها ومايحظى به المواطن السعودي في الخارج من احترام وتقدير الا دليل على نجاح السياسة الخارجية للدولة وعلاقاتها المميزة التي هي مكان احترام واعجاب الدول الاخرى.

ومن تلك العلاقات للمملكة مع الدول الاخرى العلاقات السعودية ـ الكويتية التي اتسمت بطابعها الرسمي والشعبي منذ القدر بعمق جذورها التاريخية القوية والمتينة بحيث ازادت رساخة وعمقاً على مر السنين وازداد التواصل بين الشعبين نتيجة لما بينهما من روابط وصلات كثيرة.

تلك العلاقات بين السعودية والكويت اوضحت للعالم ودللت على قدرتها على الثبات والاتحاد والاستمرار والتفوق بتميز وبقوة دفع مصدرها ارادة الله عز وجل ثم اهتمام حكام وقادة البلدين الشقيقين وحرصهم على تحسين وتوثيق العلاقات بينهم وتدعيمها بابعادها الرئيسية واثبات هويتها ذات الخصوصية المتميزة وتعزيز صيغتها الصافية النقاء على المستوى الشعبي والرسمي بين البلدين والتي تعتبر تلك العلاقات ومن اهم المقومات والركائز الاساسية لوحدة دول منطقة الخليج العربي والمرآة العاكسة للتواصل بين البلدين بكافة المستويات بل انها امال وطموحات كبيرة ومصير مشترك بكل صوره وابعاده المشرقة الشديدة التميز والخصوصية للبلدين الشقيقين حكاماً وشعباً.

شواهد حية

فمن الشواهد الحية على قوة ومتانة هذه العلاقات الحضارية بين السعودية والكويت الشقيقة تلك الزيارات واللقاءات والمشاورات المتبادلة والمتواصلة بين قادة البلدين خاصة منذ اقامة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه في الكويت تلك الاقامة التي اكسبته الحنكة والسياسة اضافة الى قربه من الشيخ مبارك الصباح الذي رأى فيه صفات الذكاء والشجاعة.

فكانت هذه الشواهد من ملامح التواصل على دروب الخير والعطاء بين البلدين رسميا وشعبيا بمفهومه الشامل وابعاده الكثيرة كالدينية والسياسية والامنية والثقافية والاقتصادية والشعور الوحدوي والاسري كعائلة واحدة.

كذلك من الشواهد على صلابة العلاقات السعودية - الكويتية وحرص ولاة الأمر في هذين البلدين الشقيقين على تقويتها والمحافظة عليها ذلك الموقف الذي قامت به المملكة العربية السعودية تجاه دولة الكويت وردع حركة النظام العراقي في التوسيع وجرمته بغزو الكويت فقد ادارت المملكة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز(رحمه الله)هذه الأزمة والمحنة ببراعة وحنكة وأكد انه لا مساومة مع العدوان ولابد من خروج المعتدي من الكويت فائمرت سياسته الحكيمة وخطواته العقلانية الناجحة (رحمه الله) بصدور القرارات الدولية التي ساهمت في تحرير الكويت وعودة الشرعية لها وساد السلام في المنطقة.

خصائص مشتركة

الحديث عن جانب العلاقات السعودية ـ الكويتية بجذورها التاريخية وشجون روابطها القوية يتخذ ابعادا رئيسية ذات صور واوجه مشرقة وبعوامل وخصائص مشتركة بين البلدين وفي امكاننا ان نلخصها في الآتي:

ـ رباط الدين والعقيدة الاسلامية وكذلك اللغة العربية والجوار.

ـ الروابط الاسرية والاجتماعية والديموقراطية وما لهذه الروابط من خصوصية قوية بين شعبي البلدين من صلة رحم ووشائج قربى ونسب اضافة الى اشتراكهما في العادات والتقاليد الاجتماعية والحياة المعيشية والثقافية والادبية.

ـ النواحي الاقتصادية التي تعتبر

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-03-2006 العـــدد : 18031
الصفحـات : 5 المسلسل : 39

بعداً مهماً في تعزيز العلاقات السعودية ـ الكويتية خاصة انهما بلدان متجاوران ومشتركان في كثير من المصالح الاقتصادية والتجارية وهذا ما حرصت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت على توطيده والرقي به.

وقد عززت المملكة العلاقات السعودية ـ الكويتية بتلك التدابير والاجراءات التي وضعتها الحكومة منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله في جميع النواحي كالثقافية والاقتصادية والتجارية وغيرها وليس ادل على ذلك الا سياسة جلالته الحكيمة رحمه الله في تنمية التجارة والصناعة بين البلدين فقد تم وتنفيذا لتوجيه الملك عبدالعزيز تأسيس مكتب تجاري سعودي في الكويت عام ١٣٥٩ يقوم ـ هذا المكتب ـ بمهام ورعاية مصالح المملكة التجارية وتنسيقها مع دولة الكويت وتذليل العوائق التجارية التي تواجه التجار السعوديين في الكويت وربط هذا المكتب بأمانة جمارك الاحساء.

إن العلاقات السعودية ـ الكويتية هي علاقات وصلات وروابط تاريخية وثيقة أرسى قواعدها المتينة الاجداد والأبناء ورسموا لها نهجا مبنيا على المحبة والود والتآلف والتقارب للأبناء من بعدهم حتى اصبحت هذه العلاقات (السعودية ـ الكويتية) نموذجا فريدا اعطت لها وجها آخر مشرفا يحتذى به في العلاقات الانسانية والدولية بكل ابعاده وموضوعاته الرسمية والشعبية فكان لذلك اكبر الأثر في أمن واستقرار المصالح الرسمية والاهلية وانماء كافة الجوانب المشتركة بين البلدين في الحاضر والمستقبل.

جولة أمير الكويت انطلاقاً لمرحلة جديدة للعلاقات الخليجية المتجذرة

ومن جانب اخر وصف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الرحمن العطية اليوم جولة سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لدول مجلس التعاون بأنها ""هامة وتاريخية"" وانطلاقة لمرحلة جديدة للعلاقات الخليجية المتجذرة."

وأكد العطية في تصريح له اهمية جولة سمو الشيخ صباح الاحمد الخليجية التي يستهلها اليوم بزيارة المملكة العربية السعودية وتشمل كل من مملكة البحرين ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة في دفع وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في كافة المجالات.

وقال إن الجولة تأتي في اطار التواصل والتشاور المستمر بين قادة دول المجلس لترسيخ التعاون الوثيق الذي دأب عليه القادة ووضعوه نهجا عمليا لترسيخ المسيرة الخيرة انسجاما مع الأهداف السامية والنبيلة التي قام على أساسها مجلس التعاون باعتباره الركيزة الأساسية التي تعكس تطلعات شعوب دول مجلس التعاون نحو التكامل والاندماج المنشود .

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون حرص قادة دول المجلس المستمر على التنسيق وتبادل الرأي تجاه كافة القضايا الاقليمية والدولية والمضي قدما في دفع مسيرة التعاون الى مجالات أوسع وآفاق أرحب بما يعود بالخير والرخاء لمواطني دول المجلس الذي أصبح نموذجا يحتذى به على المستويين الاقليمي والدولي.

وأوضح أن الجولة ستكون فرصة للتباحث بين قادة دول المجلس حول أخر تطورات الأحداث على الساحتين الاقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في العراق وأزمة الملف النووي الايراني والملف السوري اللبناني ومكافحة الارهاب وصياغة موقف خليجي موحد قبيل انعقاد القمة العربية الـ١٨ المقرر عقدها بالخرطوم أواخر مارس الجاري.

وأشاد العطية بجهود سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح في دعم مسيرة مجلس

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-03-2006 العـــدد : 18031
الصفحـات : 5 المسلسل : 39

التعاون وتعزيز مكانته منذ تأسيسه من خلال دوره الفاعل ودعمه المستمر لعمل المجلس في مختلف المجالات.

ونوه بالدعم الكبير الذي تتلقاه مسيرة الخير والنماء في دول مجلس التعاون من لدن صاحب السمو أمير دولة الكويت مع إخوانه قادة دول مجلس التعاون مما كان له عظيم الأثر في استمرار عمل المجلس وعطائه المتميز في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

الكويت ملامح مستقبلية

تحمل صورة العام الجديد مؤشرات تغيّر اكبر في الكويت التي تمر منذ أكثر من ثلاث سنوات بمرحلة من التغيرات المستمرة في المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.ويتوقع الكثيرون أن يشهد العام الجديد ميلا أكبر نحو الحريات والانفتاح الاقتصادي والسياسي.

وفي حسابات الربح والخسارة فإن العام المنصرم الذي طوى آخر صفحات ايامه من كتاب الزمن كان حافلا بالانجازات التي تحققت على مختلف الصعد.

ويبدو ان العام الجديد سيكون مكملا للانجازات التي تمت في العام ٢٠٠٥ التي كان من ابرزها الموافقة على اعطاء المرأة حقوقها السياسية اضافة الى عدد من القضايا الاقتصادية والمحلية.فعلى صعيد القضايا السياسية المحلية يتوقع ان ينجز عدد من القوانين المهمة التي تدعم الحريات والانفتاح السياسي والإعلامي. كما تؤكد كافة المؤشرات الى ان ثمة ميلا نحو الحريات والانفتاح السياسي والاقتصادي ستشهده الكويت في العام الجديد خصوصا مع التغيير المحتمل في الخريطة السياسية عند اقرار تعديل الدوائر الانتخابية ومشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية.وفي فبراير الجاري بدأت المرأة الكويتية مشاركتها في الحياة السياسية حيث تم مؤخراً الموافقة على اعطاء المرأة حقوقها السياسية والذي تم بموجبه تعديل قانون الانتخاب بما يسمح للنساء بتسجيل اسمائهن في جداول الناخبين وهو الشرط الاساسي للسماح بالتصويت يوم الانتخاب.

المجال الاقتصادي في المجال الاقتصادي تشهد الكويت انتعاشا مطردا منذ اكثر من ثلاث سنوات بسبب تداخل مجموعة عوامل دفعت بالاقتصاد الكويتي نحو الازدهار وساهمت الوفرة المالية التي وفرتها مبيعات اسعار النفط المرتفعة في زيادة هذا الرواج الذي تعيشه الكويت منذ مدة.

وحققت الكويت في العام الماضي ٢٠٠٥ فائضا قياسيا في موازنتها بلغ اكثر من تسعة مليارات دولار.ويتوقع ان تحقق عائدا ماليا اضخم في العام الجديد مع استمرار حفاظ النفط على اسعاره المرتفعة.